

استنتجنا ان العلاج المذكور ينجح في سرطان الجلد اذا لم تكن الغدد متصلة ولا سيما اذا كان مقرُّ المولد المرضي بعض أجزاء الجلد المكشوفة كالوجه . وقد أشارا بنجربة هذا العلاج في سرطان اللسان وقالوا انهما لم يفوزا بشفاء سرطان الثدي شفاءً تاماً وان القروح السرطانية الكبيرة المساحة يكون فيها هذا العلاج مسكناً ويمنع الرائحة الكريهة ولو لم يشفِ العلة شفاءً حقيقياً . ولا خوف من التسمم بالزرنيخ اذا استعمل بموجب الطريقة المذكورة ولو في تجويف الفم مدة اشهر وقد عللّا كيفية تأثير المزيج المذكور بأن الزرنيخ يتحد مع العناصر السرطانية فتتكوّن مادة آحبة (زلاية) تتجمد فتفقد مواد الاخلية السائلة فتصير كاللوميا صلبة ولا يكون ذلك الا في الانسجة السرطانية لاسباب لم نزل غير مدركة هذا خلاصة ما ورد في مقالة الطيبين المذكورين أثبتناه حرصاً على فوائده في صناعة العلاج ورغبة في أن يجربهُ أطباؤنا ممن يظلمون على هذه الجملة فيفيدونا عن نتيجة تجاربهم وفوق كل ذي علم عليم

مقالة في التربية

لحضرة الكاتب الفاضل عبد الله افندي المراش نزيل مرسيليا
(تابع لما قبل)
في تربية البدن

ولا تعجب من مقايستنا تربية الانسان بتربية الحيوان فاننا لم نفعل ذلك عن مجازفة بل استناداً الى نواميس الطبيعة العامة التي تجري احكامها على انواع الحيوان كافة سواء فيها الفرس والانسان لان الانسان في الحقيقة واحد

من تلك الانواع ولا شيء يميزه عن سائرهما سوى النطق لا النطق الخارج اللفظي بل الباطن العقلي الذي به يمدُّ الآخرس ناطقاً وان كان لا يستطيع أن يقوه بلفظة. فان كان لا بد للولد من تربية ذهنه ليتقوى فيه هذا النطق ويصير به انساناً فكذلك لابد من تربية بدنه كما سنت الطبيعة ليكون من هذه الجهة ايضاً رجلاً على الحقيقة. وذلك فرض واجب على الابوين والمربي لا يسهم اغفاله اذ ان نجاح كل امة وفلاحها بل استقلالها موقوف على شدة بأس رجالها وجلد هم وضلاعتهم لان من كان ضعيف البنية واهي القوى لا يستطيع ان يقوم باعباء مهماته ولا ان يقدم على امر مما يحتاج فيه الى النشاط وصحة البدن كاستخراج المعادن والاسفار وركوب البحار وحرث الارض وغير ذلك من الاعمال الشاقة التي كثيراً ما تدعو اليها الصناعة او التجارة او الزراعة. وزد على ذلك انه اذا اضطرت الأمة الى الدفع عن نفسها في ميدان الحرب صيانة لاستقلالها او ذوداً عن حوزتها او حماية لدمارها فان لم يكن رجالها ذوي بأس ونجدة خارت قواهم في القتال وفشلوا وتقلب عليهم عدوهم وان كانوا يفوقونه عدداً وعدداً

فصل

وقد رسخ في اذهان كثير من الناس ان ما يشعر به الاولاد بل الكبار ايضاً من مسّ الجوع والعطش والبرد والحر والتعب وغير ذلك لا يجب الالتفات اليه ولا الاعتداد به. وهذا زعم يترتب عليه ان ضروب الحسن انما خُفيت في البشر لتضلمهم لا لتهديمهم فتأمل حقيقة الامر في هذا الزعم ان الذين يزعمونه انما ينظرون الى العلوات ويذهلون عن عللها ولو انهم احدثهم نظره في القضية لوجد ان البشر لا يعرضون

انفسهم لاسواء وادواء متعددة لانهم يطعمون ما يأمرهم به حسهم بل لانهم
يعصون امره . فهم لا يمرضون لانهم اذا جاعوا اكلوا واذا عطشوا شربوا بل
لانهم يستمرون على الاكل والشرب بعد الشبع والرياسة . ولا يسمون لانهم
يستشقون هذا النسيم الذي يستطيع كل الاصحاء . بل لانهم يتنفسون ذلك
الهواء الفاسد مع شعورهم بأنه مؤذ للصدر مضر بالرئتين . ولا يغفلون لانهم
يطعمون ما تأمرهم به وتدفعهم اليه الطبيعة من رياضة الجسم بل لانهم يعصون
امرها في ذلك كسلًا او لعلة أخرى . ولا تعترهم العاهات لانهم يكدون
اجسامهم في عمل ما بل لانهم يثابرون على كدها في الاعمال الشاقة مدة مديدة
من غير ضرورة ومن بعد شعورهم بانهم قد نهكوا وبأن الطبيعة تأمرهم بالراحة
حينًا . ولا يضرهم اعمال فكرهم في ما يلذ لهم البحث عنه بل يضرهم ماثرتهم
على اعمال فكرهم واجهاد قريحتهم بعد ما يشعرون به من الصداع وحرارة
الوجه والاذنين وغير ذلك من الامارات التي تدلهم ان الطبيعة تنقاضي منهم
ان يمسكوا عن ذلك الى حين

نعم ان دلالة الحس قد تكون بالنظر الى بعض الناس غير صادقة دائماً
الآن هذا من الشذوذ الذي لا تنقض به القاعدة المتقدمة . فان الذي يقضي
سحابة يومه منقطعاً في حجرة مغلقة النوافذ لا يخرج منها ولا يكاد يبرح مكانه
والذي يكثر من اعمال فكره ويقل من رياضة بدنه والذي يأكل مجارة
لصديقه اذا ألح عليه او طاعة لما يأمره به اذان المؤذن او عقرب الساعة
لما تأمره به معدته كل هؤلاء جائز ان تكون ضروب حسهم قد فسدت
حتى صارت تضلهم في كثير من الاحوال . الا ان ذلك لا يخل بالقاعدة التي
قررناها لانه ليس في الحقيقة سوى عاقبة ماجنوه على انفسهم بعصيانهم نواميس

الطبيعة فلولا انهم جعلوا دأبهم منذ صباهم ان يخالفوا تلك النواميس لما فسد
حسنهم بل لبث وهو في ملئ صحته دليلاً صادقاً يقودهم الى ما ينفعهم وينكب
بهم عما يضرهم

فصل

في الغذاء

وتم أربعة أشياء ينبغي ان يُعتنى بها في تربية البدن اعتناءً خصوصياً
وهي الغذاء والكسوة والسكنى والرياضة

فالغذاء ينبغي ان تُراعى في كميته وكيفيته قوانين الصحة ويحكم دليل
الصواب لا المزاعم والادهام . فمن جملة هذه المزاعم والادهام ما جرت به عادة
اكثرنا من كَفِّ الاولاد عن الطعام كلما قضينا تحكماً انهم قد نالوا منه حاجتهم
مع انهم يستزيدون منه . وانما نكفهم لاننا نزعهم انهم يشطون في الأكل الى
حدّ البشم ان اطلقنا لهم الغدان وبشت الحاجة هذه اذ ليس لنا فيها من دليل
يدلنا على الفرق بين حدّ الشبع وحدّ البشم سوى وهما وأولى بنا ان نستدل
على شبع الاولاد بالدلائل الطبيعي وهو زوال شهوتهم للطعام كلما قضوا منه وطراً
لانه دليل صادق في امرهم كما هو صادق في امر الرضيع والمريض بل الحيوان
ايضاً . فالرضيع اذا شبع كفّ عن الرضاع من تلقاء نفسه والمريض اذا نال
حاجته من الغذاء كفّ عن الأكل وكذلك الحيوان اذا اكتفى من العلف .
الآن الذين يكفون الولد عن الطعام مع انه يستزيد منه لا دليل لهم على انه
نال منه كفايته سوى مجرد زعمهم او وهمهم كما قلنا فمن أين يعرفون يا ليت
شعري انه نال حاجته من الغذاء وشبع وهو يطلب المزيد فهل لهم في جوفه
جاسوس يلقبهم ذلك . أما كان اجدر بهم ان يعلموا انه على صغر جثته أحوج